

تأثير المهارات النفسية البدنية و الثقافية

على إستراتيجية القيادة

أ.د/ أحمد قوراية... جامعة الجزائر 3

مقدمة:

مما لا شك فيه أن التطرق لهذا الموضوع من الناحية النفسية (السيكولوجية) يعتبر منفذ مهم وصحيح في تناوله ولعلنا لن نخطأ عندما نقول بأن القادة هم الثمار للعمليات السيكولوجية التي تعمل بداخلهم و في أعماقهم منذ طفولتهم ،مع مراعاة البعد الوراثي مثل الفروق الفردية بين الأفراد و هذا ما نكتشفه في كل قائد عندما ينتحي وينتج وجهه قيادية تتناسبه أكثر من غيرها. فكل إنسان يحمل مجموعة من القدرات النفسية و المعقدة تؤدي به إلى اكتساب المهارات السلوكية التي إذا أحسن استثمارها ،فإنها تقدم له ثمارا والمواهب في حياته ومن بينها ثمرة السلوكية التي نسميها "القيادة". فالقائد هو نتيجة لمجموعة من أعمال و التفاعلات و سلوكيات يجسدها في الميدان فتتحول حتما إلى إستراتيجية ناجعة لقيادته و نحقق نجاحا و فعالية في تسييره لشؤون أتباعه ،أما القيادة هي ثمرة التي تنبأت عن تلك العلاقات التفاعلية النفسية الاجتماعية. ومن هذا المنطلق نجد أن هدف تأثير مهارات النفسية البدنية و الثقافية على إستراتيجية القيادة من المنظور النفسي الاجتماعي هو إحداث تغير فكري وثقافي سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية في حياة هذا القائد حتى يتمكن من التكيف مع المحيط المهني الذي ينشط فيه. وكما نجد أن هدف إنعكاس البعد الرياضي على القيادة بصفة عامة ،و القائد بصفة خاصة من ناحية اللياقة البدنية من قوة ورشاقة جسم القائد التي تعطيه الحيوية الجسمية الكاملة والتي هي بدورها تساعد على مواصلة الجهد القيادي ، الاتصال الدائم بالأفراد ، كل في مركزه و موقعه. وهناك بعض الباحثين يذكر "المظهر الجسدي المنتاسق من حيث الحجم و الطول و الوزن و لعل هذه السمات لها أثر في بعض أنواع القيادات العسكرية أو الرياضية مثلا ومن هنا برزت الحاجة إلى هذين البعدين اللذان يساعدان في نجاح مهمة القائد وتوجيهه وكذا تقويم أدائه. و ما أشبه القراءة و الأبراج ووجهين متقابلين إعدادية نفسية اجتماعية واحدة في طرفها المؤثر القائد ،و في طرفها الثاني المتأثر الأتباع .

و حينما نقول بأن رقي المجتمع حيث ما كان مرهون بمدى توفيقه في تنشئة قادة أكفاء في مختلف الميادين القيادية ، و على عكس هذا فإن المجتمع الذي لا يؤهل بقيادات صالحة وكفئة فإنه يكون مجتمعا منحلقا، مع العلم أنه يوجد تأثير تبادلي بين المجتمع و قيادته المتباينة في الميادين القيادية العديدة .فالمجتمع هو

الذي يفرز قيادته ، كما أن هؤلاء القادة هم الذين يقومون بتوجيه المجتمع وتحقيق آماله و أهدافه سواء البعيدة أو القريبة .وفي دراستنا لهذا الموضوع أحسنا بأهميته من جهة و بخصويته من جهة أخرى .

أ- الإشكالية :

مما لا جدال فيه أن هناك دراسات عديدة في مجال القيادة .غير أن الإشكالية التي يعاني منها المجتمع الجزائري تحتاج إلى تمغن وتأمل في ضوء المقومات الوطنية التي تنطلق من ثوابت الأمة لاسيما المتحدثة في التراث العربي الإسلامي. الشيء الذي يمكن اعتباره منعما في الدراسات المتعلقة بميدان ظاهرة القيادة .وهدفنا من هذا الطرح أو تحديد هذه الإشكالية يتوقف على إبراز القيم والاتجاهات التي تسيطر على سلوك القائد الجزائري من خلال البعد النفسي البدني و الثقافي.

والأهم من هذا الطرح يكمن في التمايز القائم فيما بين مجتمع القائد الجزائري ونظيره القائد العربي الإسلامي.حيث هناك منطق يسود على فكر القائد الجزائري هو نتاج لعقلية ثقافة العربية الإسلامية الامازيغية المتمثلة في شخصية القائدان عمرو بن العاص وطارق بن زياد لتشكّل إحتكاك الثقافة العربية الإسلامية. هؤلاء القادة الناجحون الأفذاذ الذين ارتفعوا إلى قمة المجد العسكري و السياسي كانوا يمتازون أو يتصفون بصفات خاصة ، أصبحت اليوم معارف تدرس و بفصلها يكتشف القادة و ينتخبون عليهم و يجري إعداد الضباط و الأعوان ليكونوا قادة المستقبل. و في هذا السياق نذكر ما قاله الجنرال الألماني (فون درغولتش) و هو من أشهر القادة الحرب العالمية الأولى عن ميزات و الصفات السابقة الذكر بقوله 'أهم مميزات القائد أن يكون له دماغ مبدع. وأن يكون عصاميا لا يتبع ما قد عمله غيره ، يجب أن تكون له المبادرة يعمل ما لا يتوقعه العدو ، و يتهيأ له فيحطم سلاحه المعنوي وأن يفكر دوما في أمور المستقبل.' و ما لا ريب فيه أنه لا يوجد فن فن القيادة ، لأن مادتها مخلوقات إنسانية تخضع لتأثيرات عديدة و متنوعة كالخوف و التعب و الجوع بالإضافة على أن مادة و وسائط الحرب قد أصبحت باهضة الثمن. والفشل في القيادة يعني تدمير الاقتصاد الوطني أو إرباكه والذي يؤدي إلى القوضى العامة التي تعود بالانعكاسات سلبية على المواطن و المجتمع في جميع الميادين . أما القائد الناجح هو الذي يصنع معجزة القيادة الهادفة و الفاعلة وهي العامل الحاسم في نيل الظفر ، حيث كان لمجرد حضور عنتر بن شداد في المعركة يرفع من معنويات المقاتلين. وكان فقلع سنسر (نابليون بونابرت) في سامات السمارك تزداد القوة المعنوية و رياطة جأش الجيوش المقاتلة الفرنسية بما يقابل خمسين ألف مقاتل إضافي و قد قال نابليون في ذلك ' ليس الرجال ، إنما الرجل الواحد هو الذي يتوقف عليه نجاح الجيش '. وكانت هذه

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

الصفات لا تزال تخلق القادة الأبطال، فهي رفعت القادة العرب المشهورين أمثال عمرو بن العاص، و خالد بن الوليد و طارق بن زياد و صلاح الدين الأيوبي إلى قمة المجد. وهنا يحضرني ما قاله داوود إيزنهاور بعد الحرب العالمية الثانية بوقت قصير أكد فيه "الأهمية القصوى، عسكريا للقيادات في كل مستوى على طول الخط حتى المستوى الأدنى وكان يصبر إصرارا على أن أخطر عنصر في قيادة الجنود هو ضابط الصف"، (1) ولولا هذا الاهتمام الواسع لظاهرة القيادة لما استطاع مجتمع كمجتمعنا الجزائري أن يعمل. ولولا القيادة التي تقود المجتمع لعمت الفوضى وكثر الظلم. لأنه من الصعب إيجاد قيادة مناسبة متفاعلة تؤدي عملها بفاعلية. أحيانا الأمر يبدو معقدا إلى درجة لا تكاد تصدق ولكن على الرغم من التعتيدات فإن قيادة موزعة في حقيقة الأمر مزدهرة، إن الحسرة على نوعية الأداء القيادي في ماضينا الذي خلفه الإستعمار الفرنسي بأبماده المتصارعة بجذورها في عمق الثقافي، إننا نستطاع أن نكون أحسن مما نحن الآن وإننا ساعون فعلا إلى ما هو أفضل من خلال تكوين قائدتنا وتوجيههم وفق معايير علمية حديثة لتحقيق الأفضل. يجب علينا البحث أيضا عن آليات جديدة التي تهيئ لبروز نخبة ثقافية وفكرية في المجتمع، مع الاستفادة من العلماء الأمريكيين الذين كتبوا حول القيادة بمعنى الإجابة على إشكالية التالية:

* ماهي النخبة أو القيادة التي نحتاجها في القرن الواحد وعشرون (21 م) ؟

* ماهي المعالم الجديدة التي ترجع إليها هاته النخبة في كل عمل ثقافي أو ترويقي ؟

* ماهي التحديات الكبرى التي تضطلع بها هذه النخبة في مواجهة العولمة الحضارية و الدينية و الثقافية

؟* ماهي الآفاق المستقبلية التي تهيئ حل الشباب اليوم لكم، يؤسس نخبة في المستقبل؟

ب- تحديد المشكلة : مما لا شك فيه أن مشكلة القيادة هي قضية أمة و على الأمة أن تحاول النهوض بمؤسساتها و مستقبلها و أن تبحث على نوعية القائد الذي تعده المؤسسات القيادية. لأن ظاهرة القيادة من المسائل الهامة التي تفتقدها أمتنا اليوم و هذا ما أدى إلى ظهور الأزمات على كل الأصعدة منها الثقافية ، الأمنية ، الاجتماعية و الاقتصادية، و ربما هذا ما يؤدي إلى فقدان هويتنا و مجدا و ديننا و بسلب منا المنطقية و الانسجام . حقا نحن نعاني من رواسب الاستعمار الكثير لاسيما من ناحية التربوية و الإهمال الإداري العميق و، الغياب الكل عن ميدانه و أصبحنا في تبعية سريعة بلا وعي و هذا كله جاء نتيجة غياب الوعي القيادي الفعال في الأداء و العمل. مع أنه هناك عدة بحوث فيما يخص ظاهرة القيادة والتي بينت بعض الصفات الرئيسية المؤثرة في شخصية القيادية الناجحة واستمدت أكثر تلك البحوث على

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

نظريات(2). فبعضها اهتم بما يصدر عن القائد من أفعال تؤثر بالغير من الأفراد. وبحوث أخرى أكدت جانب الصفات البارزة للقيادة(3). وبعضها اهتم بنوعية السلوك القيادي الاجتماعي(4) ولحل جمع تلك الجوانب المختلفة هو الذي يساعدنا على فهم دقيق لهذه الظاهرة ولتحديد مشكلة بحثنا و كشف العلاقة الإرتباطية القائمة فيما بين مظاهر القيادة ومقومات البعد الثقافي المستمد في تاريخ الأمة الجزائرية خاصة ما يتعلق بقيم الاجتماعية والاتجاهات النفسية مع الإدراكات الفكرية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر، في عمق الذات القائد، وتتجلى في مظاهر السلوكية التي تترك أثارها الإيجابية والسلبية في مختلف الميادين التي تتحكم في تطور البلاد والعباد والتساؤل الذي يمكن أن نطرحه :

* ما هو الأسلوب القيادي الفعال الذي يرفع من الكفاية الإنتاجية بالجودة و الحظاً صفر ؟

* ماهي انعكاسات البعد الثقافي و الرياضي على القائد في الوسط الرياضي ؟ وهل القائد يصنع أكثر مما يولد؟

* هل المعيار (إن خير من استأجرت القوي الأمين) هو المعيار الأساسي في القيادة بصفة عامة ؟

ج- الفرضية الأساسية : لا جدال في مدى تعارض أشكال القيادة في الوسط الرياضي الجزائري لاسيما

إذا إمتلئنا من المعطيات المنظور النفسي الإجتماعي وبتبينا الفكر النفسي المعرفي للمفكر الأمريكي جيروم برونر الذي يرى بأن معاملات الفرد نتاج لتراثه القيمي وروحي. وخاصة ما تعلق بممارستها في إطار البعدين الثقافي و الرياضي.

" من المفاهيم المركبة التي تتضمن leadership) مفهوم النظري والإجرائي للقيادة : إن مفهوم القيادة "1

العديد من المتغيرات المتداخلة و التي تؤثر كل منها في الأخرى و تتأثر بما حدث كتدعت تعاريف القيادة مع اختلاف المحكات مثل سمات الشخصية ، القيم الشخصية ، السلوك ، حاجات الجماعة و موقف الجماعة. مع ذلك يوجد اعتراف عام بالجوانب الرئيسية التي تسهم في تعريف القيادة و بأنها: الدور الذي يتضمن التأثير و التفاعل ، و يقود نحو إنجاز الهدف، وينتج عن التغيير البنائي خلال المجموعات. فالقيادة كما رواها عبد الحميد محمد الهاشمي هي عملية نفسية تجعل

فردا معينا في جماعته معينة يكون معها أشبه بمحرك ذاتي ذي طاقة تؤثر في بقية أفراد الجماعة و التي يساعدها على تحقيق هدفها التي تسعى إليه . و قد ينال هذا الفرد صفة القيادة بما لديه من قوة تأثير في الأفراد بفضل حزم إرادته أو نمو معلوماته و خبرته أو بقوة مشاعره أو نفاذ بصيرته أو كل هذا في آن واحد (5) بحيث نجد أن القائد في موقع المؤثر بغيره من الأفراد التابعين يملك صفة التجارب المتفاعل الإيجابي بين الزعيم و

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

الأتباع . ويضيف بأن القيادة تستمد سلطتها من جماعتها بطريق تلقائي و اختياري عن رضا و بقناعة . و قد أشار فيدلر Fiedler (1967) و الذي يعتبر من أبرز الباحثين في مجال القيادة : " إلى أن هناك أكثر من عشرين تعريفا لمصطلح " القيادة". وكل تعريف من هذه التعاريف يعكس وجهة نظر صاحبه بالنسبة للجوانب التي يعتقد أنها أساسية و هامة . و يرى طارق محمد السويدان مع فيصل عمر باشرجيل أن القيادة " هي تلك العملية التي يكون في مقمتها القائد و ذلك ليكون دليلا لجماعته على الخير " و مرشدا لهم إلى ما فيه صلاحهم. (6) فالقيادة ليست مغنا و تتمتع به القادة ، و إنما عبارات التثاء فيه بل هي عطاء و تسعة " . كما أشارستجندل Stogdill (1974) أحد الرواد في مجال الأبحاث العلمية في القيادة " إلى أن هناك على الأقل ثلاثة شروط أساسية تعتبر ضرورية لوجود القيادة و هي :وجود جماعة (من شخصين أو أكثر) مرتبطة بعضهم ببعض الآخر و وجود مهمة عامة مشتركة بينهما . و وجود اختلاف أو تمايز في المسؤوليات أفراد الجماعة . و يرى رينشارد كوكس Richarde cox (1994) أن هذه الشروط تتكرر تتكرر في التعريف الذي قدمه مثل Hemphill وكونس coons (1957) لمفهوم القيادة و الذي ينص على أن القيادة هي :سلوك الفرد عند قيامه بتوجيه أنشطة جماعة من أفراد تجاه هدف مشترك بينهم " .

نرى أنه لم يكن هناك اتفاق على تعريف القيادة من طرف الأخصائين إلى حد الآن، أو بالأحرى لا يوجد مفهوم دقيق و جامع لمعاني القيادة ليكون كمرجعية للدارسين لهذه الظاهرة. في نفس الوقت نجد هناك عدة تعريفات مختلفة أحيانا و متشابهة أحيانا أخرى . و ربما هذا راجع إلى اختلاف فيما بين المجتمعات من حيث ثقافتهم أو تقاليدهم على اختلاف مشاربيهم و أديانهم. و من ناحية أخرى يعرف محمد علاوي (1992 1997) القيادة بأنها: " هي السلية التي يقوم فيها فرد من أفراد الجماعة منظمة بتوجيه سلوك أفرادها لدفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق هدف مشترك بينهم". (7) و يرى من التعريف السابق لمعنى القيادة أنها "سلية" (process) كما أنها في نفس الوقت تمثل ظاهرة اجتماعية تتطلب و جود جماعة منظمة من الأفراد لها صفة الاستمرار النسبي و يجمعهم هدف مشترك، كما يتضمن قدرة التأثير و التوجيه في أفراد الجماعة من أجل التحقيق الأهداف المشتركة. أما في رأى السيد عبد العالي 1982 في "القيادة" أن القائد هو ذلك الشخص الذي ينبع من الجماعة و هو رماك القوة المؤثرة على أفكارها و مشاعرها و يستطع أن يلعب دورا إيجابيا في حركة الجماعة و إقناعها بالطرق الملائمة لتحقيق مصالحهم وأهدافهم على شرط أن يكون تابعاً من الجماعة و اختياراتها المحض و ليس مفروضاً عليها. ويرى، جاكوب - Jacobs " القيادة بأنها تفاعل بين أفرادها يقدم فيه أحدهم معلومة بطريقة يفتح بها الآخرين بأن نتائج نسبة التكلفة سوف تتحسن إذا

عملوا بالطريقة المقترحة أو المطلوبة. أما في رأي هيمبل و لونس ' القيادة هي سلوك الفرد عندما يدير نشاطات مجموعة نحو أهداف مشتركة. و يقول محمود أبو النيل 1974: "هي ذلك النوع من القيادة الذي يتم عن طريق الاختيار على حسب أسماء معينة أو التعيين مثلما يحدث في حالات رؤساء العمل و الجمهورية و غيرهم. و في رأي سارف تاسر في كتابه ' إخوان الصفاء وخلق الوفاء' لمفهوم القيادة أنه ما من جماعة تجتمع على أمر من أمور الدين والدنيا ، و تريد أن يجري أمرها على السداد ، و تكون سيرتها على الرشاد ، إلا ولا بد لها من قائد يقدمها ليجمع شملها و يحفظ نظام أمرها ، و يراعي تصرف أحوالها ، و يرمي على الانتشار جماعتها ، و يمنع من الفساد صلاحها ، و ذلك أن القائد لا بد له من أصل عليها يبني عليه أمره و يحكم به بينهم، و على ذلك أمر يحفظ نظامهم(8). و يضيفون هؤلاء في رسائلهم نحن قد رضينا بالقائد على جماعة إخواننا، الحكم بيننا ، بالعقل الذي جعله الله تعالى قائدا على الفضلاء من خلقه الذين هم تحت الأمر و النهي، ورضينا بموجبات قضاياه على الشروط التي ذكرناها في رسائلنا و أوصينا بها إخواننا، فمن لم يرضى بشروط العقل و موجبات قضاياه ، و لم يقبل تلك الشروط التي أوصينا بها إخواننا أو خرج عنها بعد الدخول فيها ، فبعقوبته في ذلك أن نخرج من صداقته و نبتأ من ولايته و لا نستعين به في أمورنا....خلاص أن إخوان الصفاء وخلق الوفاء يرون أن القائد ضروري و لازم لكي نكون قيادة الناس تهتم بأمور الرعية و يحفظ الأمن و الاستقرار ، و في نفس الوقت يرون أن العقل هو السند الحقيقي و القوي لإحتكام إليه، و أن الإنسان الذي رزقه الله العقل يجب أن يستخدمه في أمور إيجابية تخدم الدين و الدنيا و البشر عامة. و يقولون بأن القيادة نوعان: جسماني و روحاني(9). فالقيادة الجسمانية مثل قيادة الملوك و الحنازة الذين ليس لهم سلطان إلا على الأصنام و الأحصاء بالقر و الغلبة و الحور و الظلم ، و يستعبدون الناس و يستخدمونهم قهرا في إصلاح أمور الدنيا و شهواتها و الغرور بلذاتها و أمانيتها. و أما القيادة الروحانية فمثل قيادة أصحاب الشرائع الذين يملكون النفوس و الأرواح بالعدل و الإحسان ، و يستخدمونها في الملل و الشرائع لحفظ الشرائع و إقامة السنن و التعبد بالإخلاص و التأله بركة القلوب ، و اليقين بنيل الثواب ، و الغر و النجاة و السادة في السادة. أما إبراهيم عسست سلطان يعرف القيادة بأنها : 'عملية تأثير متبادلة لتوجيه النشاط الإنساني في سبيل تحقيق هدف مشترك و هو القدرة على توجيه سلوك الجماعة في موقف معين لتحقيقه. أو هي استمالة أفراد الجماعة في للتمارن على تحقيق هدف مشترك يتفقون عليه و يقتنعون بأهميته فيتفاعلون معا بطريقة تضمن تماسك الجماعة في علاقتها و سيرها في الاتجاه الذي يؤدي إلى تحقيق الهدف'(10). و كما نرى أن هذا المعنى لمفهوم القيادة يقوم بدور مؤثر في

التطور و التقدم نحو تحقيق الأهداف المرسومة للجماعة. وفق خطة العمل من أجل تحقيق مبتغى جماعي مشترك يعود بالفائدة على الجميع . و هناك عدة مفاهيم للقيادة ،بعضهم يقول أنها عبارة عن مجموعة صفات تتوفر في شخصية معينة قادرة على التفاعل مع طموحات المجموعة المتمثلة في (الأفراد أو الأتباع) لتلبية حاجاتهم و طموحاتهم الشخصية و العامة .في رأي حسن خطاب أن القيادة هي " نشاط متخصص يمارسه شخص للتأثير على الآخرين لكي يتعاونوا على تحقيق هدف لهم فيه رغبتهم الخاصة و حاجتهم ."
(11) و يرى بعض العلماء الآخرون بأن " القيادة هي مقارة في تأثير على الآخرين". و بعض الآخر يقول بأن "القيادة هي فن دفع المرؤوسين للقيام بأعمالهم بثقة و حماس عال " و البعض الآخر يقول بأن القيادة هي إنجاز المهمات التي تساعد الجماعة على تحقيق أهدافها المرغوبة و هذه المهمات يمكن أن يصطلح عليها بوظائف المجموعة. أو بمعنى آخر القيادة هي عملية التأثير في أشخاص آخرين لتحقيق أهداف محددة. أما الحصري فإنه يرى بأن القيادة هي :تأثير المدير في سلوك التابعين في موقف معين". (12).
مما سبق نصل إلى مفهوم القيادة و ببساطة تعني كيفية التخطيط للهدف، وذلك لإعطاء الآخرين الاتجاه من خلال معرفتهم ما مطلوب عمله في سياق الرؤية المستقبلية وكيفية ترجمتها إلى واقع بما يسمح أن يحصل لتحقيق النجاح هذا من جهة .و كذلك تعني القيادة تطوير كل من البيئة الاجتماعية و النفسية ،أي ما يسمى بتماسك الجماعة في المجتمع. و نفهم بالوضوح في هذه التعريفات السالفة الذكر بأن القائد لا يمكن أن يعمل بمعزل عن الآخرين ، لذا فإن من الشروط الأساسية لنجاحه في القارة هو فهم قدراته، و استعدادات من يعملون بمعبيته و التجاوب مع حاجاتهم و آمالهم و طموحاتهم لكي يستطيع أن يؤثر فيهم التأثير الفاعل الذي يجعلهم على قناعة وثقة عاليتين في قيادته لهم.أما بنسبة للدكتور سامية غانم فهي تقول: "بأن الإنسان يعيش في جماعات يتأثر بها و يؤثر فيها ،و تتسع مساحة هذه الجماعات من الأسرة إلى الحي إلى البلدة إلى المجتمع و يترج في حياته الاجتماعية بتطور و نموه". (13) و لقد نشأت الحاجة للقيادة مع وجود الجماعة فالقيادة توجد حيث توجد الجماعة. و الوظيفة الأساسية للقيادة هي العمل مع الجماعة و لصالحها في عملية تربية اجتماعية تحتاجها كل جماعة تريد أن تحقق تعاملات اجتماعيا ناجحا بين أفرادها لتحقيق أهدافها ، والقيادة يمكن أن تكون لمجموعة من الأفراد كما يمكن أن تكون لفرد واحد في وقت معين و في جماعة معينة من الأفراد، الشخص الذي يقوم بالدور القيادي هو أكثر أفراد الجماعة إحساسا بحاجاتها و الأسلوب الأمثل لتحقيق أهدافها.و في اعتقاد سامية محمد غانم بأن القائد هو الشخص الذي يتفهم بعمق متطلبات المهمة التي تقوم بها جماعته ،و يقوم هو بتوزيع الاختصاصات على أفرادها ،و

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

يساهم في إعطاء نماذج للقدرة في الإنجاز ، ويرفع روحهم المعنوية و يدافع عنهم و يعمل من أجل تأمين مستقبلهم.

نحن نعلم بأن نجاح التنظيم القيادي في تحقيق أهدافه يتوقف على قيام القيادة بجميع وظائفها ،فالقيادة في نظرنا هي تربية و التعليم خاصة تتوفر في المدرس الكفاء ، هذه الخاصية لها أثرها على استجابة للتعليم في شخصية الفرد وتوجيهه ، حتى يستطيع الوصول بقدراته لأقصى طاقة من النواحي النفسية و الاجتماعية و الروحية و الفكرية لتي تصقله الخبرة الفائقة و المهارات العالية. لذلك نجد أن محمد علاوي عرفها و قال بأنها (أي القيادة): " قدرة الفرد على التأثير في أفكار و مشاعر و سلوك الآخرين و مساعدتهم على توجيه جهودهم نحو الأهداف المشتركة ". (14) ويتشابه في تعريف القيادة مع الرأي تيد (tide) الذي قال عنها بأنها: " المقدرة على التأثير في الجماعة للتعاون على تحقيق هدف ترغب فيه هذه المجموعة. " أما في رأي مصطفى حسين باهي و الدكتور محمد متولي عفيفي "فالقيادة تعد وسيلة أساسية للتوجيه". ويتوافقان بقوليهما بأن "القيادة هي قدرة على التأثير في العنصر البشري لتحقيق الأهداف المرغوبة ، و القيادة هي نتاج لعملية التفاعل الاجتماعي ، و من خلال هذا التفاعل يكون التأثير في تصرفات الآخرين و سلوكهم و اتجاهاتهم و مشاعرهم و يختلف التأثير وفقا للدور الذي يحثه الفرد داخل السياق الاجتماعي " و يعرفها البعض بأنها "عملية بناء فريق عمل له رأي و اتجاه ولاء للمنظمة". (15) و في هذا الإطار يمكن تعريف القيادة بأنها "العمادة التي تعطي القدرة على التأثير في الآخرين لتحقيق الأهداف المرغوبة ، فهي في الأساس عملية تأثير ويعرفها البعض من الأخصائيين على أنها حفز مجموعة من الأفراد لتحقيق أهداف معينة. أما وايت (Wait) يقول هي التأثير على أفراد لتنفيذ قرارات أشخاص آخرين. أما في رأي فريد راغب النجار فهو يقول بأن : "القيادة هي مقدرة بنوعية الأداء الفعال للقيادة على تحديد الأهداف التي تلبي رغبات المجتمع ، وخلق أنظمة عمل جيدة تمكنها من تجنيد الموارد البشرية و المادية و توجيهها بمهارة فائقة حتى تستطيع أن تصل إلى أهدافها المنشودة" (16) و يقول كل من جون بيفنور (john piffner) و روبير بريستوس (and robert presthus) عن القيادة : " بأنها خدمة الضرورية للمواطنين في إطار الأهداف التي وضعها القادة في خططها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية" (17). و نفهم من هذا أن القيادة في مفهوم العديد من المفكرين تعتبر بمثابة عملية التي تهدف إلى حل مشاكل الناس عن طريق خلق تعاون جماعي بين الأفراد بحيث تقدم جميع الخدمات لهؤلاء يقومهم الفرد الذي يمتلك أكثر و أحسن قدرة من الآخرين. و يرى البعض الآخر أمثال سارشال و ديسو غلادي (Marshall e. dimock. Gladys) أن

"القيادة هي تحليل و تعديل الوظائف ووضع الإستراتيجيات التي تساهم فيه القيادة في رفع مستوى وخلق الظروف الملائمة التي تجعل الأفراد المجتمع يتمتعون بحياة سعيدة". و يضيفان هذين المفكرين "بأن القيادة هي فن التوجيه والمعرفة الصحيحة لما يريده القائد من مساعديه أن يقوموا بعمله لكي تحقق الأهداف المنشودة بأحسن طريقة ممكنة". ومن الواضح أن هذا التعريف يمتاز بالتركيز على الدور الإيجابي للقائد في إقناع العمال بالتجاوب مع خططه و الاعتماد على أحسن الأساليب لتحقيق النتائج المطلوبة. كما يستمد هذا المعنى قوته من الجمع بين القيم الاجتماعية و فنيا العمل في القيادة. (18) و نستنتج من هذا التعريف أن للقائد دور اقتصادي و سياسي و اجتماعي و ثقافي و رياضي و لا يقتصر على تقديم الخدمات و إنما يمتد إلى جميع القطاعات الحيوية للمجتمع ككل. و البعض من المفكرين يرى أن القيادة هي فكرة العقلانية في التخطيط و وضع الإستراتيجيات و حسن التوجيه، و أن كل شيء يتوقف على الأخلاق و قيم و ذكاء الأفراد الذين يشرفون على التسيير و الذين يبدعهم القيادة و اتخاذ القرارات النهائية. و من أنصار هذا المبنى هم س. نيبير و م. لوري قولدمان-S. Nair et M. lowy Goldman (19).

و لكن في اعتقادنا هو خاصة مع التقدم السريع و المذهل في التكنولوجيا و ما تحمله من فنيات العالية و التخطيط البارع لا سيما في حسن إستغلال المعلومات. نحن نتساءل عن كيفية خلق الجو المناسب للعمل و وضوح الأهداف المنشودة بالنسبة للقيادة التي تحمل إستراتيجيات من جهة ، أو لهؤلاء القادة الذين يضعونها أو حتى لأتباع الذين تسند إليهم مهمة التنفيذ من جهة أخرى. نجد ربما الإجابة عن هذا التساؤل لدى هيربرت سايمون (Herbertsaymon) الذي يعتبر أحد المفكرين في هذا المجال فهو يرى: "أن القيادة و بالمعنى أين يكون فيها القادة الذين يستعملون ذكائهم و يجيدون فن توجيه الآخرين والتأثير فيهم و يعرفون أنواع التكنولوجيا التي تستعمل لتحقيق الأهداف المنشودة، هم الذين يمكن أن يعمل عليهم الفرد لإيجاد حلول للمشاكل بمهارة و مقترنة الفاعلة. نستنتج مما سبق قوله أن القيادة هي فن المعرفة المسمية لما ينبغي أن يوضع كهدف ، ثم إقناع الأتباع و التأثير فيهم بحيث يحققون الأهداف المرسومة بأحسن الطرق العلمية المتوفرة في وقت التنفيذ والإنجاز. مع العلم أن هذا المفهوم أو المعنى للقيادة مرتبط بتسرفات الناس و بقيمهم الاجتماعية و رغبتهم في التعاون و العمل لتحقيق المصلحة العامة و تفضيلها أو ترجيحها على المصلحة الخاصة. فمن ناحية النظرية يبدو أن ما قاله المفكر هيربرت سايمون مقبول إلى حد ما بحيث يترجم بفكرته إيجاد الحلول بشكل جذري و صديق للمشاكل العويصة التي تواجهها القيادة المعاصرة و المتمثلة تارة في عدم وضوح الرؤيا بالنسبة للأهداف ، و تارة أخرى في القيادة المخضلة

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

الضعيفة التي تحمل تخطيط متهاون و أحيانا اتخاذ القرارات الارتجالية و أحيانا أخرى يكونون و لو بالنسبة ضعيفة سبب في التدهور الاقتصادي و تجميد عجلة التنمية الشاملة. إن هذه الأفكار للقيادة قد برزت بشكل خاص في كتابات العديد من المفكرين أمثال كريس أرجيريس (Chris Argyris) و الكاتبة المرموقة ميري باركر فوليت (Mary Parker Follett) و عالم النفس المشهور ابراهيم ماسلو (Abraham Maslow) ، و المفكر الكبير دوغلاس ماك كريجور - (Douglas McGregor) هؤلاء كلهم اعتبروا التسلط القيادي و المركزية في اتخاذ القرارات و التنافس على الزعامات و علم المال . من أسوأ العوامل التي تضر بمصالح الأتباع في أي بلد ، فالقيادة في رأيهم مطالبون بالبحث عن أساليب أكثر جوهريّة للتعامل مع الأتباع الذين هم راسمال حتى يصبح بإمكانهم تحقيق الأهداف و العمل بثقة وأمان. و هذا مهم جدا لأن الإحساس بالثقة و الأمن هما عاملان قويان و بدوريهما يعطيان النجاح للقيادة ، في هذا السياق نذكر ما قاله الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عندما سئل عن سبب نكسة 1967 ، " فأجاب بأن السبب في ذلك يرجع إلى أن القيادة العامة شعرت بثقة في نفسها و في قدراتها بأكثر من الواقع وصلت أحيانا إليه ، حد " التبرجح" كما أنها اعتمدت في اختيارها للمراكز الرئيسية على عامل الولاء أكثر من الكفاءة و الخبرة العسكرية... فمثلا كان واضحا من معارك و ممارسات عسكرية سابقة أن القائد الطيران ليس على مستوى الكفاءة المطلوبة لتلك القيادة و رغم ذلك تمسكت به . من خلال هذا القول ذو الخبرة نجد أن العامل الثقة و الولاء أحف إلى ذلك الكفاءة والقدرة بغاسلية الخبرة العسكرية و الاختصاص في الميدان هم دعائم القيادة للوصول إلى الأهداف المنشودة . وفي نفس الوقت نلاحظ أن من خلال تعاريف السابقة أنها لم تنطرق إلى البعدين الثقة أو الولاء من جهة و الخبرة و الكفاءة من جهة أخرى. و في سياق البحث عن تعريف القيادة نستطيع أن نعرف القيادة بصفة نهائية شاملة وجامعة لكل معاني المعبرة عنها و نقول بأنها : " عملية يحرك فيها القائد الذي يتمتع بالكفاءة و بالولاء ، الأتباع أو الناس نحو تحقيق الهدف الجماعي بطريقة ناجحة وفعالة و تتطلب هذه القيادة أربع عناصر هي :

وجود جماعة من الأفراد/ ووجود قائد ذو كفاءة و قدرة و فاعلية/ وجود هدف جماعي/ وجود الثقة و الولاء المتبادل.

2) تعريف القيادة الإسلامية : إن الله سبحانه وتعالى إستخلفنا على هذه الأرض التي نعيش عليها و إختصنا بذلك دون سائر خلقه مصداقا لقوله تعالى : ﴿وَإِذَا قَالَ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ

فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون} (20) وكان الله سبحانه يشير في هذه الآية الكريمة إلى نوع من الأعمال الشر التي سيقوم بها البشر في دنياهم وإنكار للجميل الذي أنعم به عليهم بدلا من الاعتراف بفضله والسير على هديه وشرعه ،و لم يقتصر تكريم الله سبحانه للإنسان على استخلاقه في الأرض وإنما علمه الأسماء كلها مما لم يعلمه الملائكة استكمالاً لحكمته تعالى من استخلاقه للإنسان في الأرض، حيث نجد هذا في قول الله تعالى : { وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون } (21)، وزيادة في تكريم الإنسان أمر الله سبحانه الملائكة أن يسجدوا لآدم عليه السلام "أبي الخليفة" قال الله تعالى : { وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين } (22) وكما نجد في الآية الأخرى قول الله تعالى : { وإذا قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون ، فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون } (23) لقد أحسن الله سبحانه خلق الإنسان وصوره في أحمل صورة وأبهى منظر مما لم يحظ به المخلوقات الأخرى على هذه الأرض مصداقا لقوله تعالى : { لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم } (24) ولكنه أبقى هذه الصورة الجميلة للمؤمنين الذين يعملون الصالحات وحرم منها من لم يفتقر نعمة الله عليه ،فاستحق بذلك حرمانه منها لقوله تعالى : { ثم رددناه أسفل سافلين، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، فلهم أجر غير ممنون } (25) لقد وهب الله تعالى الإنسان العقل الذي به في حياته وجعله خليفة على الأرض، وسخر له كل ما على الأرض لمصلحته ،و يتفكر في خلق الله تعالى ليكون في هذا هاديه ورشده لمعرفة خالقه ،و تعظيم قدرته والإيمان به ثم كرمه الله سبحانه بحمل الأمانة استكمالاً لاستخلاقه على الأرض وأرسل له الرسل لهدايته وأنزل له الشرائع تعينه في تنظيم حياته بما يكفل له السعادة في الدارين الدنيا والآخرة. كما نجد أيضا في القرآن الكريم على لسان يوسف عليه الصلاة والسلام لمعزير محسر إذ يقول: "قال اجعلني على خزان الأرض إني حفيظ عليم..." (26) تشير هذه الآية الكريمة إلى عدة جوانب رئيسية في عملية القيادة و شخصيتها الجانب الأول أن يكون لصاحب الشخصية القيادية حين يأمن من كفايته ومؤهلاته التي تحقق له النجاح في تبعات القيادة أن يعبر عن نفسه وأن يتقدم معلنا استعدادده و رغبته ، فالإنسان على نفسه بصير و أدري بقدرته و كفايته في النظر بالموضوعية لا سيما أن سيدنا يوسف عليه السلام قد أثبت في مراحل حياته السابقة يوم

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

كان في قصر الملك... ثم دخل السجن ، ثم في حكمته عند صدق التعبير في الرؤيا. خاصة في رؤيا الملك في تخطيط اقتصادي خلال سنوات عديدة من تقلبات الإنتاج في وفرة خصيبة أولا ثم في سنوات اليااسات من القحط ليعود الخصب بعد ذلك مع تدبير حكيم لمواجهة نقص المحصولات فكانت الخبرة السابقة قد أيدت أهلية سيدنا يوسف للقيادة و الجانب الثاني هو تحديد موضوع و مجال للقيادة فالذي يدعى أنه القائد الكامل في كل شيء هو حقا لا يصلح لقيادة شيء أبدا و لاسيما في القيادات التخصصية . و حقا القائد العام في مجال العام لابد أن يستشير بقيادات جانبية قد تكون أدنى من القائد العام في ذلك المجال التدقيق الجزئي بالذات وهذا ما نجده أو نفهمه

حينما قال يوسف عليه السلام { قال : اجعلني على خزانة الأرض } خزانة الأرض ذلك هو المجال في المحاصيل و الأموال و الاقتصاد (27) . أما الجانب الثالث في الكلمتين { إني حفيظ } بمعنى أنها إشارة إلى سمة القيادة الشخصية و العملية حين يحفظ العائت و الأرزاق فلا تصد و يصون الأموال فلا تضيع و يحفظ الحقوق لأصحابها و يحفظ قوت الجماعة إنه حفظ للأمانة في القيام بالمسؤولية و وحائتها « في هذا أيضا إشارة إلى سمات الشخصية الانفعالية . أخيرا الجانب الرابع في كلمة { عليم } هو هي دلالة و إشارة إلى الكفاية المقتدرة و المعرفة العميقة بمجال القيادة أي بمعنى أنه على دراية و علم الأمور الزراعية و أقاتها و رخانها و من جهة أخرى بأنه عليم بالأمور الاقتصادية و المالية و العمليات الحسابية ، عليم بالمستحقين و نصيبهم و عليم بالوسائل إيصال الغذاء و المال إلى أصحابه . كما أن هناك عدة آيات في القرآن الكريم أظهرت المعنى الشامل و الكامل للقيادة كقوله تعالى : { قال إن الله اصطفاه عليكم و زاده بسطة في العلم و الحسم والله يؤتي ملكه من يشاء } . وفي اعتقادنا أن ركائز القيادة ... مفهومنا لهذه الآية الكريمة "البسطة" وهو الخير الكثير مع القدرة الحفاظ عليه ، العلم و المعرفة و الصحة البدنية مع أن كل هذا يعطيه الله لمن شاء من عباده الصالحين الذين يحكمون بالعدل و يقنون الناس إلى الخير . وهنا الآية قرآنية أخرى التي يقول الله تعالى فيها : { قال إني جاعلك للناس إماما قال و من نريتي قال لا ينال عهدي الظالمين } . و معنى الإمامة قريبا هي القيادة أي جاعلك للناس قائدا و في الآية الكريمة أن القيادة لا ينالها الظالمين بل ينالها و تيسر للصالحين و العادلين و للذين يخافون الله و يحافظون على الأمانة . فالإسلام دين و دولة و في هذا السياق نجد أن علماؤنا لم يكتبوا في هذا الباب خوفا من بطش الحكام المستبدين لأن ذلك يحد من سلطاتهم و ينتقص من سطوتهم . و لأن الإسلام دين عبادة و قيادة و مصحف و سيف و من ثم مفان الحكم و السياسة جزء من تعاليم الإسلام و إقامة قيادة جديرة بالحكم فريضة على المسلمين... و إن هم

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

أهملوها أو قصرُوا فيها أنشأوا بالإهمال أو التقصير مصداقا لقوله تعالى : {وَأَن احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ} (28). وفي آية أخرى يقول الله تعالى : { إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ } (29)... كما نجد في آية أخرى لقوله تعالى : { أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ } (30)... قال الله تعالى : { إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ } (31).. وهناك أيضا آيات كثيرة في القرآن الكريم تتكلم عن الحكم بمعنى قيادة الناس جميعا نحو الصلاح والفلاح والخير . ويقول رسول الله عليه الصلاة والسلام: { من مات ، لم يمت في عقبه بيعة لإمام فقد مات ميتة جاهلية } والبيعة المقصود بها والله أعلم هي اختيار القائد والاعتراف به أي مبايعته وقد كان هذا الأمر معلوما من الدين بالضرورة على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فقد كان مناداته الله وسلامه عليه بجانب كونه رسولا نبيا حاكما وقائدا زمنا . نجد مبادرة الصحابة إلى عقد البيعة لواحد منهم ، بعد وفاة النبي رحمة الله و صلاة والسلام عليه وبعد التحاقه بالرفيق الأعلى و تقديمهم هذا الأمر على دفن الرسول عليه الصلاة والسلام ، إنما يدل على وجوب نصب الخليفة بمفهوم القائد وأنه لا يحل تأخير ذلك . مع العلم أن للإسلام بعد ذلك كله نظم و قوانين ، لا قيام لها ، إلا قيام لها في ظل قيادة تحميها وترعاها و تسهر عليها. لهذا و صلنا إلى تعريف لمعنى القيادة بمفهوم الإمامة في الإسلام و حتى عند علماء الأفاضل . و قد ترك الرسول صلى الله عليه وسلم أمر اختيار القائد أو الخليفة للقاعدة العامة من التشاور المسلمين في إختيار من تثق به الأمة في تدبير شؤونها و حراسة دينها و سياسة دنياها، و عن طريق التورى النى هى لب الديمقراطية و أصلها.

3) مصدر القيادة في الإسلام : إن القيادة الكاملة هي ما استندت إلى إرادة الأمة كما يقول العلماء و لهذا فإن الإسلام أعطى الأمة ممثلة في أهل الحل و العقد ، من الرؤساء و العلماء حق اختيار القواد، كما أعطاهم حق عزلهم جريا على القاعدة القائلة: " بأن من ملك المسؤولية ليستقيم الأمر، يملك العزل عند اعوجاجه " فأهل الحل و العقد يختارون القائد، و يحار هو أعوانه و لهم حق الاعتراض أو الإقرار . و ليس ثمة طريقة معينة وضعها الإسلام لإختيار القائد لأن هذا الأمر مما يختلف باختلاف الزمان و المكان و يتطور حسب الظروف و لقد اختير أبو بكر رضي الله عنه يوم السقيفة بعد مفاوضة و مشاورة و جدل و منافسة بين المهاجرين و الأنصار .

4) شروط إختيار القائد في الإسلام : و من بين العناصر التي اشترطها الإسلام في القائد هي :

- 1- العلم . / 2- الكفاية المعرفية . / 3- أن يكون ملما بشؤون الأمة . / 4- أن يكون قادرا على الاضطلاع بنبهات الحكم وهي: أن يكون قادرا على إقامة العدل . و يكون قادرا على حفظ دماءهم و

أموالهم. و أن يكون قادرا على معرفة الشؤون العامة و الخاصة. و يكون قادرا على الدفاع عنها بالقول والفعل و أن يكون حازما لا يثني عن الحق لعاطفة أو شفقة رحيمًا و أن يكون قادرا على تأديب العصاة و ضبط نفسه.

(5) القيادة في الإسلام أمانة : إن القيادة في نثر ديننا الإسلامي يعتبرها أمانة فقد روي مسلم بن أبي ثر رضي الله عنه قال :قلت يا رسول الله ، ألا تستعلمني ؟ فضرب بيده على منكبي ثم قال : { يا أبا ذر إنك مدبر ، وإذها أمانة ، وإنها يوم القيامة خزي و ندامة إلا من أخذها بحقها ، وأدى الذي عليه فيها } . والمقصود بالأمانة أي أنها تكليف شاق يستلزم القيام بحقوق الناس على الوجه الذي يحقق كل مطالبهم.

(6) إحساس القائد بالمسؤولية : إن القائد المثالي يعمل للشعب لا لنفسه ،حتى يحمل للمجتمع ما يحتاجه إليه، أما أعوانه فلا يتاجرون لأن التجارة مفسدة لهم و مهلكة للريعية ، أما أهل الحل و العقد فلا تسند لهم الأعمال و نجد تشجيع في هذا الرأي في قول عمر رضي الله عنه قال : {لكره أن أدنسهم بالعمل . " أي بتوازي حكم المناطق و في هذا السياق نجد و عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله " : (من استعمل رجلا على عصابة من المسلمين ، ففهم من هو أرضى الله منه فقد خان الله و رسوله و المؤمنين) (رواه الحاكم و قال صحيح الإسناد) ومع العلم أن قيادة الأمة شيء محب وأمانة أموالها في يد القائد و الواجب أن يضعها في مواضعها و أن ينفقها فيما ينفع الجماعة والفرد و يعود عليهم بالرفاهية والإسعاد .وهذا ما نجده لما أخذ رسول الله عليه الصلاة والسلام وبرة من بعير ثم التفت إلى أصحابه و قال لهم : { لا يحل لي من مالكم هذا و لا هذه الوبرة } .و نشير في هذه النقطة بالذات بأن جميع الحقوق

المشروعة المحكومين أمانة في حق القائد وأنه مسؤول عن حمايتها و تسكينهم منها . ففي حديث الإمام البخاري أن رسول الله " عليه الصلاة والسلام قال : (ما من إمام يغلق بابيه دون ذوي الحاجات و الخلة و المسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته و حاجته و مسكنته) (32) . فالقيادة في الإسلام أمر عظيم و خطير لأن القائد يصبح مسؤول على كل الرعية و حاسب ، حادها أمام الله وفي هذا الاتجاه روي الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الرسول " عليه الصلاة والسلام قال : {ما من أمتي أحد ولي من أمر المسلمين شيئا لم يحفظهم بما يحفظ به نفسه إلا لم يجد رائحة الجنة } وكما قال ابن جرير في صحيحه بأن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال : {إن الله سائل كل راع عما استرعاه: حفظ أم ضيع} . و القائد مطالب بإقامة الأعمال النافعة و السعي في المصالح العامة و المشروعات التي تهتم بالأمة سواء كانت مادية أم أدبية فتشيط التجارة و الصناعة و الزراعة و تنظيم اقتصادها و سائر ما يوفر للأمة الرفاهية و الرخاء مما

هو واجب عليه. كما يجب أن لا ننسى أهم الأعمال و هي تثقيف عقول الأفراد وتعليم الأمة و تربيتهما بدنيا و عقليا من الواجبات الضرورية. (33)

(7) أهم وظائف القائد : من الوظائف التي تقع على كاهل القائد في قيادته للأمة هي: توحيد الكلمة. جمع الشمل كل الناس. توحيد كيان الأمة وإيجاد رباط بين المسلمين من مختلف الشؤون السياسية و الاقتصادية و النفسية و الاجتماعية و الثقافية. مواجهة الأحداث من غزو الثقافي إلى رد عدوان المعتدين ومنع إغارات المغريرين. مع أن القيادة في الإسلام ليست كغيرها من القيادات فهي صاحبة رسالة و لها هدف و معنى من أهدافها الدعوة ، و نشر تعاليمه العقائدية والعبادية ، و مثله الأخلاقية و الأدبية و قيمه الاجتماعية و الإنسانية.

(8) وظيفة قيادة الأمة : تنحصر وظيفة الإلزامية في قيادة الأمة نحو الهدف الذي خلقت الإنس و الجن من أجله أي العبادة، وفي السياق الخبر و النفع لعامة الناس في عدة نقاط من بينها ما يلي: (34) بدل المال و إنفاقه في نشر هذه الدعوة و إعلانها حتى يذوي صوتها في العالمين. وضع خطة منظمة للدعوة ، واتخاذ الأساليب التي تضمن لها النجاح و التمكن في الأرض. إن وظيفة القيادة في الإسلام وظيفة خطيرة حل هي أخطر الوظائف علم ، الإطلاق و أنها كما قال رسول الله عليه الصلاة و السلام: (إنها أمانة و أنها يوم القيامة خزي و ندامة ، إلا من أخذها بحقها و أدى الذي عليه فيها).

(9) دور القيادة الدينية في حل المشكلات الاجتماعية : إن للقيادات الدينية مسؤوليات يجب أن نستطيع بها بإزاء المشكلات الاجتماعية السياسية الداخلية و الخارجية فعندما تكون تلك المشكلات تهدد للتوازن الاجتماعي أو القيم الخاقية أو القيم الدينية فإن القادة الدينيين يقدمون المساعدة أو الدعم النفسي بحيث يخاطبون قلوب الناس و يؤثرون فيهم سواء بأن يحضون على اتخاذ إجراءات معينة أم بأن يحذروا من الاستمرار في تبني السلوكية معينة. إن رجال الدين هم قادة الروحانيين للمؤمنين بهذا الدين لزاما عليهم أن يأخذون في الوعظ و الإرشاد و توعية الجماهير بما يجب

إتباعه و تقديم البراهين المتبينة على أن من يتعاطى المخدرات أو يعاقب الخمر يكون قد خرج على الدين. و ما يصدر عن قادة الدين من وعظ وإرشاد يلعب دورا فعالا في القضاء على آفة إدمان الخمر و المخدرات.

(10) الدور الفردية للقادة : هناك فروقا فردية تظهر من قائد إلى قائد آخر فمن القادة الدينيين من يتشددون كل التشدد و منهم من يتخذ الموقف الوسط الذي يعتبره القادة المعتدلون نوعا من التسبب و

التهاون. ومن هنا فإن التعارض أو التباين في مدى التشدد أو التساهل قد يؤدي إلى وقوع الخصومات أو المناقشات الحادة بين المتشددين والمتساهلين قد تصل في بعض الأحيان إلى درجة التصادم والتناحر. كقضية حرية المرأة وما يجب أن ترتديه من ملابس وما يجب أن يكون بعيدا عن أعين الناس من جسدها متباعد من بين المتشددين من يصلون في تشددهم إلى درجة المطالبة باختلافها تماما عن الأنظار وعدم التفاتها مع أي رجل غير زوجها. بينما تجد بعض القادة الدينيين نفس الدين ينادون بالسماح بوجود كشف المرأة عن وجهها و يديها و أن تشتمل مع الرجال جنبا لجنب في محلات العمل المتباعدة دور، حرج، كما أنهم قد يستعينون بوسائل الإعلام الحديثة لنشر ما يعتقدون فيه من الاتجاهات حتى تظل قيادتهم الدينية قائمة و مسنمة بعد رحيلهم من هذا العالم.

11) القائد ونوع الجماعة : هناك من يعتقد بأن سمات معينة لاصقة بالقائد تميزه عن غيره من الناس و تجعله صالحا للقيادة في كل مجال و مكان و في كل جماعة. من السمات التي وصفها أحمد عزت راجح(35) هي : الذكاء و القدرة على تحمل القيادة السليمة روح العدل و المبادأة مع إتران في الشخصية. و لو تفحصنا التاريخ لوجدنا بعض القادة الناجحين كانوا متعسفين أو أبعد ما يكون عن العدل أو تفتح الذهن بل كان منهم المصاب بالصرع أو بصعف العقل أو حتى بالجنون. فالسمات التي تصلح لجماعة قد لا تصلح لجماعة أخرى.

12) أنواع القيادة : هناك القيادة الأوتوقراطية الاستبدادية التي تتسم بالسيطرة و التحكم و في مقابلها القيادة الفوضوية التي تتميز بإطلاق الحبل على القارب و ترك الأمور تجري دون ضابط. و توجد القيادة الوسطية بين هاتين القادتين و هي القيادة الديمقراطية التي أساسها الشورى و التشاور و حرية الرأي و الاحترام المتبادل .

13) تقويم عام لعملية القيادة و الانتاع : هي عملية تأثرية بين القائد و الانتاع ، يمكن أن يظهر تأثيرها على محور طويل ذي طرفين ففي أقصى اليمين القيادة الاستشارية الديمقراطية و في أقصى الشمال القيادة التسلطية الاستبدادية . وبين الطرفين يتخرج السور بدرجات متفاوتة بين القطبين مما يسمح لكل جماعة حسب تكوينها و طبيعة أهدافها ووظيفتها وما لها من رصيد ثقافي و تراث فكري حضاري أن تختار درجة التأثير و النفوذ و تبادل التفاعل ما يلائمها . حيث ينطلق هذا التقويم من أمرين هامين في عملية القيادة وهما :

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

المقاييس المتغيرات	م	ع	ن	م . ر	ر . ج	د ح	الدلالة
البعد المهارات النفسية	41.81	9.95	6.00	0.920	0.606	15.00	دال
نشاط الأداء القيادي الإستراتيجي	41.13	7.78	600				

(1*) أن القيادة أيا كان نوعها "ديمقراطية ، تسلطية أو الأوتوقراطية" هي وسيلة وليست غاية في حد ذاتها إنها وسيلة لتحقيق أهداف الجماعة و سعادة أفرادها ، ويمكن تقويم القيادة و تقديرها بمقدار ما تحقق من ذلك .

(2*) بد من تماسك أفراد الجماعة و رضائهم بأهدافها و لا بد من مساندتهم للقيادة فإن أية قيادة قد تكون عاجزة عن

لا تحقيق أهدافها إذا كان أفرادها سلبين أو الإنهزاميين أو الإنكاليين و يكتفون بالتبعية الشكلية الجوفاء .

14) الإعداد للقيادة: إن القيادة سمة نفسية اجتماعية من سمات الشخصية الفردية لدى البعض و قد تكون لها بذور فطرية إلا أنها لا تنموا إلا بتوجيه إعدادي وعلمي مقصود وهكذا (فالقائد تصنع أكثر مما يولد)(35). و من الأهمية أن يتم تدريب القادة الجدد الناشئين ليخلعوا القائمين و يحملون مشعل الريادة ، ولتكون عملية تواصل بين الأجيال بجدية و وفق طريقة حضورية يكون فيها العلم والمعرفة سيدا في تربية النشء و الأجيال، وما يرى عبد الحميد محمد الهاشمي أنه يجب على تدريب و تعليم القائد عبر عدة طرق لهذا الإعداد التدريبي و التعليمي و أهمها ثلاثة:

(1- الطريقة الأولى: التعلم عن طريق الملاحظة و المطالعة وذلك بدراسة الحالات القيادية الناجحة والغير ناجحة .

(2- الطريقة الثانية: طريق التشبُّه القلادية خطوة ، خطوة وذلك، حين يختار القادة أو الرؤساء الحاليون نفرا من المساعدين و الوكلاء ممن يتفهمون فيهم الاستعداد والمواهب وحسن التكيف و التقبل .

(3- الطريقة الثالثة : طريقة التمثيل تظهر حين يقوم أفراد بتمثيل موقف جماعي مصطنع بمثل مشكلة ذات أهمية في الحياة تلك الجماعة مثل شجار بين فريدين أو خلاف طائفتين .

النتائج هذه الدراسة.

(-1 عرض النتائج الفرضية الأساسية:

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

- عرض نتائج البعد المهارات النفسية المطبق:

جدول رقم (1) يبين العلاقة الارتباطية بين البعد المهارات النفسية و الأداء.

تحليل و مناقشة النتائج : يبين هذا الجدول طبيعة العلاقة الارتباطية كما تكل النتائج على أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين البعد المهارات النفسية و الأداء و هي دالة عند مستوى (0,01) و هذا ما روجي لنا أن نزايد تطبيق هذا البعد يعطى نتائج جيدة في الأداء القيادي الإستراتيجي.

* ب - عرض نتائج البعد المهارات البدنية المطبق:

للمقاييس المتغيرات	م	ع	ن	ر م	ر ج	د ج	الدلالة
البعد المهارات البدنية	41.75	9.07	6.00	0.976	0.676.	15.00	دال
نتائج الأداء القيادي الإستراتيجي	41.13	7.77	6.00				

جدول رقم (2) يبين العلاقة الارتباطية بين البعد الثقافي البعد المهارات البدنية والنتائج الأداء

تحليل ومناقشة النتائج: يبين الجدول أن هناك علاقة إرتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية للنتائج الأداء عند مستوى (0,01) و هذه النتيجة تؤكد لنا الفكرة التي انطلقنا منها بفرضيتنا و التي تشير إلى أن هناك علاقة بين البعد المهارات البدنية المتبني و إرتباطية بين البعد المهارات البدنية و نتائج الأداء القيادي الإستراتيجي.

* ج - عرض نتائج البعد المهارات الثقافية المطبق:

للمقاييس المتغيرات	م	ع	ن	ر م	ر ج	د ج	الدلالة
البعد المهارات الثقافية	41.75	9.07	6.00	0.980	0.686.	15.00	دال
نتائج الأداء القيادي الإستراتيجي	41.13	7.77	6.00				

جدول رقم (3) يبين العلاقة الارتباطية بين البعد المهارات الثقافية والنتائج الأداء

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

- تحليل ومناقشة النتائج: بين الجدول أن هناك علاقة إرتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين البعد المهارات الثقافية للقائد و نتائج الأداء عند مستوى (0,01) و هذا يؤكد لنا الفكرة التي انطلقنا منها بفرضيتنا و التي تشير إلى أن هناك علاقة إرتباطية بين البعد الرياضي و نتائج الأداء القيادي الإستراتيجي.

الخلاصة

في بحثنا هذا قمنا بتوضيح مفهوم القيادة بين النظري و الإجرائي لدى العلماء بصفة عامة لدى المفكرين العرب و الغربيين مع العلم أنه لا يوجد هناك تعريف للقيادة متفق عليه لدى هؤلاء العلماء. و مع هذا وصلنا إلى تعريف القيادة بأنها عملية تحريك الناس نحو الهدف بشروط الثلاثة
أولا : وجود مجموعة من الأفراد.

ثانيا : وجود من بين هؤلاء الأفراد قائد مؤثر فيهم .

ثالثا : وجود هدف مشترك يحرك الأفراد إليه.

و تطرقنا في سياق نفسه إلى تعريف القيادة الإسلامية لوصول إلى فهم دقيق لهذه الظاهرة مع العلم أن أول خليفة على وجه الأرض هو أبونا آدم عليه السلام مصداقا لقوله تعالى : "و إذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة" . ومعنى هذا أن يستخلف إنسان على وجه المعمورة ، مستشهدين في ذلك ببعض الآيات الكريمة مع بعض الأحاديث النبوية الشريفة بغية الوصول إلى تعريف الإسلامي لقيادة علي أنها " حباة عن حراسة دين الله و سياسة دنيا الناس.أو الرياسة العامة في أمور الدين و الدنيا ، نيابة عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم وسميت إمارة لأن الناس يتبعون الإمام القائد أو الحاكم كما يتبعون من يؤمهم في الصلاة و تسمى أيضا خلافة لأن القائد أو الحاكم خليفة عن النبي في أمته.

وفي نفس الوقت انطلقت هذه الدراسة من تأثير المهارات النفسية البدنية و الثقافية على إستراتيجية القيادة في المجتمع

الجزائري علما أن بلادنا في حاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى بحوث علمية ميدانية تكشف عن أسباب وعلل لهذه المشكلات من جهة. و تسلط الضوء على العوامل التي تؤدي إلى الحلول و تكريسها في مجتمعنا من جهة أخرى، حتى توصل في نهايتها إلى تقديم اقتراحات قد يساعد أخذها بعين الاعتبار في عمليات التخطيط المستقبلي. و خروجنا بالتالي من دائرة التقهقر و المراوحة و في الرفع من المردود و الكفاية و الفعالية التي يطالب بها المجتمع .

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

بالطبع لقد انطلقت الإشكالية لهذه الدراسة و فرضيتها من أرضية الواقع و خاصة ملاحظتنا للصياغات التي يضعها القادة لتحقيق الأهداف إذ أنها صياغات تعتبر بعيدة أحيانا لسبب ضعف الموجود في قدرات النفسية و البدنية و الثقافية لدى القائد الجزائري على استجابة لمتطلبات و الرهانات المفروضة علينا في إطار النظام الدولي الجديد، ومن رشح هذه العمليات اتجه هذا البحث في إطار نظري تتعدد معالجه من خلال إسهامات علم النفس في إجابة عن التساؤلات التي تضمنتها الإشكالية ،و يعد معالجة الموضوع من جوانبه النظرية

وتحليل مكوناته من منهجيته تم على أساسها تحديد الأساليب والأدوات ميدانيا و إحصائيا للعينة المختارة ووصلنا إلى النتائج واضحة وإيجابية .

إن النتيجة العامة التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة هي تلك المواقف و المهارات النفسية البدنية و الثقافية

و الاستراتيجيات القيادية اللازمة لخلق علاقات قوية مع الآخرين يمكننا الاعتماد عليها و المحافظة على تلك العلاقات قوية و الحقيقية ،لأننا بمجرد تمتعنا بقدر من الاستقلالية يصير التحدي الذي يواجهنا هو كيف نتعاون مع الآخرين بفاعلية يكون لها تأثير علينا إيجابي و كي يتأتى لنا ذلك يتمتم علينا أن نراعي كيف نشارك الآخرين مشاعرهم و نتعاون معهم بينما نحن نبذل جهدنا كي نصبح مؤثرين و منتجين، هي لا تكون جيدة إلا إذا اعتمدنا على المهارات التكتيكية و الاستراتيجيات التقنية من اختيار الأسلوب القيادي المنتج و هو أسلوب الديمقراطية و أن نقوم كذلك بتوفير الجو الإيجابي و المتمثل في التفاعل النفسي الاجتماعي الملائم لتماسك الجماعة. و خاصة أن، نعتز، بالتكوين، لاسيما الاهتمام أكثر بالبعد النفسي البدني و الثقافي لا يجب عزل هذا الجانب عن الجوانب الأخرى لماله من أهمية في تعزيز النتائج الأداء القيادي الجيد، مع الاهتمام ببناء الإنسان القائد ككل:

- *- من ناحية الفكرية أين يكون الجانب التكويني و الثقافي.
- *- و من الناحية النفسية أين يكون الجانب التفاعلي النفسي الاجتماعي.
- *- و من الناحية الجسمية من خلال النشاط البدني الرياضي و الذي يسهل العملية سواء في حركة القائد أو سرعته و مقارنته أو الانتماس هذا البعد مسجيا على القائد أين يكون الجسم السليم يحمل عقل السليم بنفسية سوية سليمة خالية من الأمراض البدنية و النفسية و العقلية .

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

*- و أن يكون المحور الأساسي في عمالية القيادة هو الأسلوب الديمقراطي الذي ينتج المعاملة والتعامل الجيد الذي بدوره يخلق الإبداع و الابتكار .

مع العلم أنه تمثل أغلب الإنجازات العظيمة التي حققها البشرية ، انسلخا عن أساليب التفكير التقليدية و التصورات و النماذج العتيقة .و يعد أسلوب القيادة المرتكزة على مبادئ المذكورة إنجازا هو الآخر إذا إنه تصور لأسلوب جديد للتفكير يساعد على حل المعضلات الشائعة في الحياة العصرية .و هذا ما يوصلنا إلى قيادة إستراتيجية ذات توازن رشيد بين مأمورية الشخصية و العمالية و ننتج بعد ذلك النخبة من الشباب بالقيادة الرشيدة التي يحتاج إليها القرن الواحد و عشرون 21 وهذه هي الآليات القيادية بالمعالم الجديدة في إطار التحديات الكبرى التي تضطلع بها هذه النخبة من الشباب في مواجهة العولمة الحضارية و الدينية و الثقافية . و يمكننا بهذه الطريقة التقدم نحو الآفاق المستقبلية التي نحن ملزمون بأن نهيب جيل الشباب اليوم لكي يؤسس نخبة في المستقبل .ويمكننا القول بأن معيار الاختيار هو (إن خير من استأجرت القوي الأمين)

هو معيار الأساسي في القيادة بصفة عامة .و ذلك الاهتمام بالقوة في العلم و بخلفية المبادئ المذكورة آنفا و بالأمانة في تعلمهم و العمل بهم و في وضع إستراتيجية هادفة نافعة للمجتمع . كل هذا في إطار التحدي النظام الدولي الجديد الظالم لحقوق الإنسان و المغرب للأوطان . نرى أنه يجب على القادة في الآفاق أو المستقبل أن يدربوا عقولهم بالعلم والقدرة على التخييل و إيجاد حلول مبتكرة لمشاكل التي تواجههم .كما أنهم مازمون بتدريب الجانب النفسي من خلال بذل مجهود في سبيل اكتساب صفات الصبر و التجلد و الإصغاء إلى مشاكل الآخرين و التعاطف الخالص معهم و تحمل مسؤوليتهم و ردود أفعالهم .و أن يتدربوا على الجانب الروحي من خلال الإخلاص لربهم الواحد الأحد و التأمل في الكون و ما حولهم و الصوم التطوعي مما يعطي الراحة النفسية و الطمأنينة .

كما يجب عليهم أن يتدربوا في مجال البدني بالاعتدال و بالاستمرار بهدف إلى تقوية عضلات القلب و الأطراف و تنشيط الرئتين مما يرفع درجة تحملهم و يرفع من قدراتهم البدنية الذهنية بتنشيط وصول الدم محملا بالأكسوجين إلى المخ و أطراف الجسم إضافة إلى فوائد أخرى عديدة بدنية و ذهنية تعود على ممارسة الرياضة التزجية البدنية كذلك من المفيد القيام بتمارين الإطالة التي تمنح الجسم المرونة و تمارين التحمل التي تزيد من القوة البدنية للقائد .

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

لقد نتج مفهوم القيادة عن مراحل تطور فكري جعلته يدخل طور التطبيق في علم النفس الاجتماعي السياسي معا ، و ارتبط ذلك بربط القيادة كمفهوم وكمعملية بالسمات الخاصة للفرد القائد كما في آراء "توماس جوردن" .Tomas Jordan ، وربط مفهوم القيادة و عملية القيادة بمدى النفوذ النفسي الاجتماعي للفرد بين جسامته كما في آراء "فرنس و سندر" .France et Sander ، و هذا ، المبحث الآخر إلى ربط القيادة بالهيكل البنائي للجماعة و بذلك أفرغت من عملية تركيزها في خصائص الفرد لتنتقل إلى خصائص الجماعة و قد ميز الاتجاه الحديث بين القادة أو القائد و بين الرئاسة أو الرئيس و أثار هذا التميز ، كما أكدت مجموعة من السمات الشخصية للقائد و أثرها في الجماعة فانصل تبعاً لذلك بطبيعة الوظيفة التي يقوم القائد بها و اختلافها عن وظيفة الرئيس و يأتي من بين أبرز وظائف القائد مهمة وضع الأهداف الإستراتيجية للقيادة و العمل على تحقيقها من خلال تحفيز الطاقات القومية و لفاعلية الصفات و المواهب الشخصية أثرها في ذلك و نرى بأن الاتجاه الحديث أن الأعباء التي يقوم القائد هي أعباء و طموحات الأمة، لذلك تكون وظائفه متعددة و متشابكة و تشمل المجتمع و يدخل في ذلك الدور التنموي و الدور التخطيطي و الدور التربوي بكونه نموذجاً للقيم الاجتماعية السائدة .

وفي هذا السياق نرى أن هناك بعض النظريات جاءت لتؤكد أهمية هذه الأدوار لأهمية السمات الشخصية و أثرها بالانعكاس الإيجابي على حياة و مستقبل الجماعة فكانت آراء " نيد و براون" متطابقة في هذا الخصوص، و تم وضع جملة من السمات يجب توافرها في القائد و لقد كملت النظريات الأخرى مثل نظرية الطرف و نظرية الاكتساب و النظرية التوفيقية ما جاءت به النظرية الأولى، فالطرف العصب الذي يمر بأمة يستوجب ظهور الشخص المناسب الذي يخرج الأمة من محنتها و أزمتها و يذكر على سبيل المثال القادة الثلاثة أولهم القائد عمرو بن العاص و فتوحاته لمصر و المعارك التي قادها و كانت ناجحة وكان ذلك في بداية الفتوحات الإسلامية ونشر الرسالة ..القائد الثاني هو الأمير عبد القادر الجزائري الذي أبهر الجميع في قيادته و تأسيسه لدولة الجزائرية في قرن الثامن عشر . و أخيراً القائد الذي سيأتي بصفته حاقن لماء الذي حول دموع إلى البسمة و رفع من شأن البلاد و العباد و إرادته في قطع دابر الفتنة و غلق باب الأزمة و مدى قدرته في إدارة الصراع لزرع بذلة ثقافة الحب والتسامح و التصالح بقيادته الرشيدة في عصرنا الحديث . وهذا ما نجده في نظرية الاكتساب حيث أثبتت ضرورة توافر السمات الخاصة، إلا أن هذه النظرية عند مسألة التأهيل و التدريب التدريجي قادرة على فهم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية و السياسية للمجتمع من قبل القائد.

و عليه وفق الاتجاه الحديث و المعاصر لنظرية القيادة فإن القائد الملهم أو بما رسمى الكاريزما يجبر في تكوينه الشخصي و الاجتماعي و التاريخي عن اجتماع جملة من العوامل و المؤثرات بفالعوامل الشخصية تتعلق بالسمات الوراثية و السلوكية للقائد كقدرته على السيطرة أو الذكاء ، الإبداع، الثقة بالنفس، قوة الشخصية سعة الأفق و التصور المستقبلي للتنبؤ و تدمج معها سمات السلوكية الأخرى مثل الميل للعنف أو التسامح أو الاستعداد للمغامرة أو سذمها و هذه ترتبط و تتأثر بالتشدة الاجتماعية خاصة على مستوى الأسرة و بالخلفية التعليمية و المهنية للقائد و قد تتأثر كذلك بطبيعة العوامل الاجتماعية مثل طبيعة البناء الاجتماعي و الأزمات التي يعاني منها المجتمع وفق العوامل الثقافية التاريخية والعسكرية التي تشكل تراث المجتمع و تقاليده و خبرات المجتمع التاريخية و على هذا الأساس يظهر القائد الملهم و كأنه يحيط بمعرفة لكل فروع القيادة لا سيما إذا أخذ بالمبادء؛ و الأبعاد التي محتا فيها .

المصادر و المراجع العربية

- 1- القرآن الكريم.
- 2- صحيح مسلم .
- 3- أسامة كامل راتب، علم النفس الرياضية . المفاهيم . التطبيقات 1997 الطبعة الثانية دار الفكر العربي - القاهرة .
- 4- أنا ستازي وجون فولي ، ترجمة السيد محمد خيرى دكتور مصطفى سوف 1959 سيكولوجية الفروق بين الأفراد الجماعات ج: 1 مصر .
- 5- أحمد عبد العزيز ، علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، سنة : 1977.
- 6- أحمد قوراية . عبد العزيز بوتفليقة بين الموهبة و القيادة. ديوان المطبوعات الجامعية 2005 . الجزائر .
- 7- أحمد عزت راجح . علم النفس الصناعي . ط: 2. الدار القومية للطباعة . 1965 . الإسكندرية .
- 8- أحمد بن مرسل . مناهج البحث العلمي . ديوان المطبوعات الجامعية . 2003 . الجزائر .
- 9- ابن تيمية ، السياسة الرعية فى إصلاح الراعى و الرعية ، دار الشعب ، مصر 1970 .
- 10- إبراهيم عصمت مطاوع ، أمينة أحمد حسن - الأصول الإدارية للتربية . دار المعارف القاهرة . 1980
- 11- السيد سابق . عناصر القوة فى الإسلام - 1983 - دار الكتاب العربى .
- 12- لويس كامل مليكة ، سيكولوجية الجماعات و القيادة . القاهرة . 1959 .
- 13- جون و جازندر ، د . محمد محمود ربح . 1989 التميز الموهبة . الدار الدولية للنشر والتوزيع القاهرة .

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

- 14- جان جاك شوفاليه تاريخ الفكر ترجمة محمد عرب مؤسسة الجامعية للدراسات و النشر بيروت ط:1 1985
- 15- جورج سباين تطور التفكير السياسي ، ترجمة جلال العروسي ، دار المعارف مصر سنة: 1954
- 16- ج .كورنوا . لمحات في فن القيادة تعريب المقدم الهيثم الأيوبي ، المؤسسة العربية النشر ، بيروت ، ط:2 1980
- 17- حسن فتح الباب، مقومات القيادة في الإسلام -1967 - المركز الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة.
- 18- حلم المنيري و عصام بدوي الإدارة في الميدان الرياضي، 1991 ط: 1 مكتبة الأكاديمية - القاهرة
- 19- خليل، أحمد خليل ،، العرب و القيادة ، دار الحدائق ، بيروت . سنة: 1981.
- 20- زين العابدين درويش ، علم النفس الاجتماعي ، أسسه و تطبيقاته 1993 مطابع زمزم ط:1 ، بيروت.
- 21-صالح مهدي عمات (الفريق الأول الركن) . القيادة الناجحة ومثل دراسات تاريخية عسكرية عن تحرير العرب-1970 - بغداد .
- 22-طارق محمد السويديان و فيصل عمر باشراحيل جامعة الفلاد - 2003 - المملكة العربية السعودية..
- 23- عبد الحميد محمد الهاشمي . المرشد في علم النفس الاجتماعي. ط1 1984- دار الشروق جدة.
- 24- عادل خامطب، كمال زكي. التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية 1965 دار النهضة العربية . القاهرة .
- 25- عارف ثامر رسائل إخوان الصفاء و خلان الوفاء .ج:1 منشورات عويدات بيروت .باريس.ط:1 -1995
- 26 - عارف ثامر رسائل إخوان الصفاء و خلان الوفاء .ج:2 منشورات عويدات بيروت . ط:1 -1995.
- 27- عبد الحليم عباس فشطة. الجماعات و القيادة .وزارة التعليم العالي و البحث العلمي .بغداد 1981.
- 28- فر يدريك - عن طبيعة القيادة ، الشمولية و الدكتاتورية و الفردانية .
- 29- فخري ماجد .تاريخ الفلسفة الإسلامية .1974.الدار المتحدة للنشر ببيروت.
- 30- فريد راعب النجار .النظم و العمليات الإدارية و التنظيمية . وكالة المطبوعات . الكويت 1977.
- 31- محمود السيد أبو النيل ، الأمراض السيكوسوماتية في الصحة النفسية ، مج 1 - ط2- بيروت 1994.
- 32- محمد حسن علاوي. سيكولوجية القيادة 1998 الطبعة 1 مركز الكتاب للنشر ، القاهرة.
- 33- محمد حسن علاوي - الإدارة في تخليط التربوي مطبعة الناصر . 1994 القاهرة .
- 34- مصطفى حسن ناهي و محمد متولي عفيفي .سيكولوجية الإدارة الرياضية مركز الكتاب 2001. القاهرة.
- 35-مارجيريون شارلز .قيادة الفريق. ترجمة م. سرور علي إبراهيم سرور. المملكة السعودية .2005..
- 36- مالك بن نبي ، مشكلة الثقافة . ترجمة عبد الصبور شاهين ،دار الفكر دمشق سورية

تأثير المهارات النفسية البدنية والثقافية على إستراتيجية القيادة

- 37- يوسف ميخائيل أسعد .الشخصية القيادية. المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع القاهرة.
- 38- بيرى، م. سميت ، M. smith .pyre تولى المسؤولية دليل عملي للقيادة .مركز الأردنني ت عبد القادر عثم 1989.
- 39- خطاب حسن مص الإدارة و الإشراف التربوي م وزارة التربية بغداد ط : 2 . 1996 .
- 40- طارق عبد الحميد البدري الأساليب القيادية و الإدارية في المؤسسات التعلّيمية. دار الفكر للطباعة و النشر ط 2001. عمان.
- 41- ديل كارنجي، ستيفارت آر ليفاين. و مايكل إيه كروم .اكتشف القائد الذي بداخلك فن القيادة في العمل .مكة جزير 2004.
- 42- نيقولو ميكافلي ، الأمير ، ترجمة و إعداد خيرى حماد ، منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت ، طبعة الثاا عشر: 1985.
- 43- نضال محمد سعيد ، القادة الإدارية و المفاهيم و الأساليب ، المركز القومي للاستشارات و التطوير الإداري بغداد . 1977
- 44- ريتشارد بويتزيس و آني ماكي و دنيا جولمان .القادة الجدد ترجمة محمد سيد أحمد عبد المتعال.المنامة السعودية 2004.

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية

- 5)- John pfiffner and Robert presthus-public administration-new York .the Ronald press company 1956 .
- 6)- Marshal E.dimock .Gladys.O .dimock .public administration. new York .holt rine hart 969
- 47)- Nair et M .lowy Goldman .paris seghers 1973..
- 8)- Robert Michels . First lectures in political .sociology (trans by a de grazia) N.Y. harper et raw .1965
- 9)- John andrwes essays of physical education et sport human kinetios 1979
- 50)- Renis likart new patteerns of management Mc graw-hill book co new York 1961.
- 51)- Svoboda.B.Handbook of leadership qualities for coaches research quarterly.
- 52)- James Mac Gregor. Leadership .New York Harper and Raw publishers.1978 .